المملكة المغربية
كتابة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة المكلفة بالتنمية المستدامة

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

جمعية مدرسي علوم الحياة و الأرض بالمغرب
A.E.S.V.T

drosos (...)

تدبير النفايات المنزلية بالمغرب

دليل

إرساء فرز النفايات من المنبع وتثمينها بالأحياء والمدن المغربية

تنظيف حق وواجب

مشروع الإنتاج المشترك للنظافة

فهرس

01
- مدخل
- تقديم الدليل
  - لمن يتوجه هذا الدليل؟
  - إلام يهدف هذا الدليل ؟
  - ما مضمون هذا الدليل؟

02
- نحو مقاربة بديلة

03
- أي مقاربة بديلة

04
- مشروع الانتاج المشترك للنظافة
- نتائج المشروع

05
- تنزيل المقاربة البديلة
  - على مستوى الحي
  - على مستوى المحلي
  - على المستوى الوطني
  - على المستوى الفردي

06
مراحل التنزيل
- منهجية العمل
- نمذجة Modélisation عملية التنزيل
- مرحلة الاستكشاف
- مرحلة الإعداد والتخطيط
- مرحلة التنفيذ
- مرحلة التعميم

07
- الملحقات
- تعريـــــف النفـــايات
- تشكيل لجنة قيادة المشروع
- فريـــــق القيـــــادة
- شبكة الترافع والحـــــــوار
- الأنشطة التي يمكن القيام بها في الحي
- رصد الوضعية الأوليـــــة
- بلورة مخطط للعمـــــل
- الإجراءات الأساسية لتحضير الأنشطة
- تدريب الساكنة عـلى الفـــرز
- تثمين النفايات المفرزة القابلة للتدوير
- تثمين الفضاءات
- تنمية قيم التعاون وحسن الجوار

مـــــدخل

مدخـــــــل

يأتي هذا الدليل في مرحلة حاسمة من تاريخ المغرب، تتميز بتعقد إشكالية تدبير النفايات وارتفاع تكلفتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وهو يمثل مساهمة نوعيـــة لجمعيـــة مدرسي علوم الحياة والأرض بالمغرب، في تطوير مقاربة تدبير النفايات المنزلية وبناء نموذج جديد، يتماشى مع متطلبات المغرب الذي ننشده وينخرط في إطار النموذج التنموي الجديد، الذي جاء في الخطاب الملكي لافتتاح الدورة الربيعية التشريعية2017، حفاظا على الموارد الطبيعية وتحسينا لإطار حياة الساكنة وصونا لكرامة العاملين في مجال النفايات.

ولا يروم هذا الدليل فقط إلى الارتقاء بنظافة الأحياء، بل يقدم كذلك مقاربة بديلة ومنهجية عمل جديدة، لإرساء فرز النفايات من المنبع وتثمينها، بناء على تجربة ميدانية دامت أربع سنوات وهمت 90 حيا ب 22 مدينة في إطار مشروع "الإنتاج المشترك للنظافة"، الذي تنجزه جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض بالمغرب بشراكة مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي وكتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة، وبتعاون مع مجموعة من المؤسسات الوطنية والجهوية والمحلية للقطاعين العام والخاص والجماعات الترابية، وبدعم من مؤسســـة Drosos السويسرية.

وتأتي أهمية هذا الدليل في كونه، لم يتأسس على أطروحات واقتراحات نظرية، وإنما يمثل ثمرة عمل علمي ميداني حقق نتائج إيجابية، قابلة للتعميم بمجموعة من الأحياء والمدن المغربية.

كما أثبتت النتائج المتحصل عليها، انخراط المواطن المغربي في عملية فرز النفايات من المنبع وتثمينها والاستدامة في ذلك، عند اعتماد مقاربة وآليات ملائمة، مما يحتم على الجهات المسؤولة وطنيا وترابيا استعادة الثقة في قدرة الأحياء المغربية على الانخراط في مشاريع طموحة لتدبير النفايات وتثمينها، ومراجعة أو تحيين كل من القـانون 28.00 والبرنامج الوطني لتدبير النفايات المنزلية والمماثلة، ودفاتر التحملات التعاقدية بين الجماعات الترابية وشركات التدبير المفوض، من أجل الانتقال من نموذج التدبير الحالي الذي أبان عن محدوديته، لكونه يوجه كل الموارد المالية والبشرية للتخلص من النفايات على أساس أنها قادورات، إلى نموذج تدبير يساهم في بناء اقتصاد دائري، على أساس أن النفايات ثروة ومورد، قادر على خلق مناصب شغل وحماية الموارد.

وتسعى الجمعية من خلال تفعيل العمل بهذا الدليل إلى المساهمة في تنزيل مقتضيات الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة واحترام المغرب لالتزاماته الدولية لتنزيل اتفاق باريس، من خلال تحقيق الالتزامات المحددة وطنيا NDC، المتمثلة في تبني فرز النفايات وتثمينها بنسب مرتفعة من أجل تخفيض نسبة انبعاث الغازات الدفيئة.

وإذ نضع هذا الدليل بين أيدي الفاعلين من جمعيات المجتمع المدني والجماعات الترابية وباقي الفاعلين الحكوميين وغير الكحوميين، نأمل أن يستثمر كوسيلة لتفعيل بعض أدوار المجتمع المدني المنصوص عليها في دستور 2011، وكأداة للمساهمة في إرساء النموذج التنموي الجديد الذي يستجيب لانتظارات وطموحات المواطن المغربي.

تقديم الدليل

• لمن يتوجه هذا الدليل؟

يتوجه هذا الدليل إلى المنتخبين والمسؤولين على المستوى الترابي من مجالس ترابية وعمالات، المقتنعون بأن مدخل الارتقاء بنظافة المدينة وانخراط ساكنتها يمر عبر العمل على مستوى الأحياء السكنية. كما يتوجه إلى ساكنة الأحياء وكل الفاعلين على المستوى الترابي من جمعيات ووداديات وسانديك وشركات ...،الذين يسعون إلى الارتقاء بنظافة وجمالية الأحياء والمدن والحفاظ على الموارد والأوساط الطبيعية وتنمية الموارد المالية للجماعات الترابية وإحداث مناصب شغل خضراء، عبر إرساء سلسة فرز وتثمين النفايات المنزلية بأحيائهم ومدنهم.

• إلام يهدف هذا الدليل ؟

يهدف هذا الدليل إلى تنمية قدرات الفاعلين، عبر تزويدهم بالآليات والأساليب اللازم إتباعها لضمان انخراط الساكنة في الارتقاء بنظافة وجمالية الأحياء والمدن، عبر إرساء سلسة فرز وتثمين النفايات المنزلية، من خلال مقاربة تم اعتمادها في إطار مشروع الإنتاج المشترك للنظافة وحققت نتائج ملموســـة جد إيجابية ومحفزة بـ 90 حيا موزعــة على22 مدينة. وهي مقاربة ملائمة للواقع المحلي المغربي وقابلة للتعميم على الصعيد الوطن.

• ما مضمون هذا الدليل؟

يتضمن هذا الدليل معطيات تتعلق بوضعية تدبير النفايات بالمغرب والمقاربة والمنهجية التي تقترحها جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض لإرساء النظافة وفرز وتثمين النفايات بالأحياء.

نحو مقاربة بديلـــــة

نحو مقاربة بديلة

لماذا يشكل تدبير النفايات تحديا وطنيا ؟

يعرف قطاع تدبير النفايات إشكالات وتحديات محلية ووطنية، بسبب تزايد كميات النفايات المنتجة وتنوع طبيعتها ومصادرها (منزلية، طبية، صناعية،...) وقد تضاعفت هذه الإشكالات واستفحلت نتيجة تبني المواطنين تمثلات وسلوكات غير سليمة واعتماد الجماعات الترابية والقطاعات المعنية لمقاربات وسياسات غير مجدية. وقد أدى كل هذا إلى تزايد الآثار السلبية لتدبير النفايات على:

- **إطار حياة المواطنين:** يسبب الانتشار العشوائي للنفايات بمختلف فضاءات العيش تلوثا بصريا وشميا يحرم المواطن من حقه في إطار عيش كريم (65% من المغاربة مستاؤون من سوء تدبير النفايات - HCP -2017)

- **قطاعات اقتصادية حيوية:** يؤثر تواجد مئات المطارح العشوائية وآلاف النقط السوداء سلبا على قطاع السياحة، كما أن استمرار انتشار النفايات البلاستيكية (طرح مليون طن/سنة، 32000 طن منها تنتجها الفلاحة، يتم تثمين 20% إلى 30% منها فقط) يؤثر سلبا على قطاعات الفلاحة والصيد البحري...، هذا فضلا عن كون قطاع تدبير النفايات يتطلب موارد مالية مهمة، حيث يستنزف 25% من ميزانيات الجماعات الترابية.

- **المجال البيئي والصحي:** تساهم مطارح النفايات في تلويث الهواء بسبب انبعاث الغازات (CH_4, CO_2 ,CO...) وتلوث المياه والتربة بسائل الليكسيفيا الناتج عن عصر نفاياتنا التي المتسمة برطوبة عالية، مما له عدة آثار سلبية على الأوساط الطبيعية المجاورة لهذه المطارح.

كما تشكل المطارح العشوائية بالمغرب مكانا للتعايش بين المشتغلين في الفرز وبعض مربي الماشية التي ترعى على بقايا المطارح، الشيء الذي يشكل خطراً على صحتها وصحة المواطنين في غياب تتبع مسار لحومها.

فبالدار البيضاء لوحدها، يصل عدد رؤوس الأغنام والأبقار التي ترعى على بقايا المطارح إلى حوالي 10000 رأس. وقد يموت عدد لا يستهان به منها ويجهل مصير لحومها...

المجال الاجتماعي: يعمل ما يفـــوق 7000 مواطن في مجال استرداد النفايات بشكل غير مهيكل في ظروف تحط من الكرامة وتهدد الصحة، 60% منهم يعيشون بالمطارح، 26% منهم أطفال و14% نســـاء.

لماذا كانت للمقاربات المعتمدة في تدبير النفايات نتائج محدودة وغير مرضية ؟

- كانت لها نتائج محدودة وغير مرضية بسبب:

- **اعتبار النفايات مجرد قاذورات** مضرة تعبأ كل الإمكانات والاستثمارات للتخلص منها في المطارح، تحقيقا لهدف جزئي يتمثل في النظافة.فمازالت النفايات في مخيل المغاربة شيء يتسم بالقذارة (الزبل) وبالتالي يصبح مرفوضا ويجب التخلص منه بأي طريقة. بينما لا يجب النظر إلى النفايات على أنها قاذورات وأزبال وإنما على أنها أشياء ذات قيمة اقتصادية بيئية واجتماعية.

- **التمثل الخاطئ لمفهوم الفضاءات المشتركة والعمومية،** (شارعا كان أو حيا أو حديقة أو ساحة عمومية...) والتي تعتبر ملكا لا مالك له آو ملكا لجهة معينة، وعلى هذه الأخيرة تدبيره والاعتناء به. فعدم التملك ينتج عنه غياب الاعتناء والرمي العشوائي للنفايات وتراكمها وتكاثر النقاط السوداء بأماكن العيش والترفيه.

- **فقدان قيم العيش المشترك** التي تميز المغاربة على مستوى الجماعة، مما أدى إلى فقدان التفاهم والتعاون بين الجيران وانعكس على نظافة الأحياء.

- **اعتماد حل موحد على الصعيد الوطني،** يتم تنزيله على مستوى المدينة برمتها دون مراعاة خصوصيات الأحياء.

- **اعتبار تدبير النفايات من اختصاص الجماعات** الترابية وليس للمواطنين والفاعلين دخلا فيه.

- **اعتبار تدبيرها يتطلب فقط حلولا تقنية** يمكن التوصل إليها باستعمال أجهزة ومعدات متطورة أو بتفويضها لشركات خاصة.

- **عدم مساهمة الجامعات والمعاهد العليا** في إيجاد حلول ملائمة لتدبير النفايات، رغم حجم الاستثمارات الممكن تعبئتها ومناصب الشغل الممكن إحداثها، من خلال تكوين أطر متخصصة في مجال تدبير النفايات وإنجاز مشاريع ودراسات وأبحاث ميدانية اقتصادية واجتماعية وتقنية.

- **تخصيص كل الإمكانيات المالية والبشرية للحلول التقنية** دون الاكتراث بالحلول التربوية والتدابير التحفيزية والزجرية.

- **القطيعة بين الساكنة والعاملين في قطاع تدبير النفايات** جعلت منهم نفايات اجتماعية. إذ أن التمثل التحقيري للنفايات أدى إلى تكون نظرة دونية للعاملين في مجال النفايات واحتقارهم. بينما يجب احترامهم وصيانة حقوقهم وتنظيمهم والارتقاء بظروف اشتغالهم والتنويه بهم باعتبارهم يؤدون مهام نبيلة.

والجدير بالذكر أن المقاربة المقترحة في هذا الدليل تؤسس على كرامة هؤلاء المواطنين وإدماجهم الاجتماعي من خلال ضمان تعاملهم مع نفايات/موارد نظيفة مفرزة من المنبع، بدل التعامل مع نفايات/ قاذورات في المطارح.

أية مقاربة بديلـــــة؟

أية مقاربة بديلة؟

مقاربة جديدة تستحضر:

• **اعتبار المواطن هو المفتاح** والفاعل الأساسي للتغيير والمستفيد الأهم.

• **اعتبار النفايات موارد** يجب أن تشكل عائدات مالية للجماعات الترابية وأن تساهم في خلق مناصب شغل خضراء، عبر إرساء منظومة الفرز من المنبع وتثمين النفايات.

• **العمل على ترسيخ ثقافة التملك الجماعي** والاجتماعي للفضاءات العمومية المشتركة، على غرار ما يحدث في عدد متزايد من الأحياء المؤمنة والتي أعادت ثقافة اعتناء الساكنة بالنظافة والجمالية والأمن.

• **عمل المنتخبين وجميع الفاعلين المحليين** (الشخصيات المؤثرة والجمعيات والمثقفين...) على تقوية الروابط الاجتماعية وحسن الجوار، من خلال التعريف بتاريخ الأماكن والفضاءات والبعد الثقافي المرتبط بها، والقيام بأنشطة وبرامج إبداعية متجددة قادرة على إعادة إحياء روح الحس الجماعي كمكون ثقافي يتميز به المغاربة.

• **اعتبار الحي كمدخل لتغيير** مقاربة تدبير النفايات، مع مراعاة خصوصيات الأحياء.

• **اعتبار منتخبي الجماعات الترابية مسؤولين أساسا عن إعطاء القدوة** والمثل وتعبئة وتأطير المواطنين والفاعلين للانخراط والمساهمة في فرز وتثمين النفايات، وليس فقط عن عقد الصفقات التقنية مع الشركات.

• **اعتبار المقاربة التشاركية الفعلية بآليات متجددة** هي الوسيلة الأنجع. فالجماعات وشركات التدبير المفوض في حاجة إلى تعاون الساكنة والمجتمع المدني، وبالتالي من الضروري إرساء ائتلاف بينها وبين المجتمع المدني والساكنة والتعاقد معها.

• **اعتبار الجامعات والمعاهد العليا مسؤولة** عن ملائمة تكويناتها مع الحاجيات الوطنية والترابية وإنجاح مشاريع الأبحاث التدخلية التنموية في مجال تدبير النفايات.

• **اعتبار الحلول التربوية والتدابير التحفيزية والزجرية أساسية** وتخصيص كل الإمكانيات المالية والبشرية اللازمة لها.

من هذه المنطلقات، تقترح جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض بالمغرب، كمكون من مكونات المجتمع المدني البيئي، مقاربة مشروع الإنتاج المشترك للنظافة التي أثبتت نجاعتها، بفضل:

• الاستفادة من تقييم نتائج تجارب سابقة بمدن الصويرة و العرائش وبن سليمان، التي لم تحقق أهدافها وتوقفت بسبب تبني مقاربة خاطئة وغير ملائمة، من بينها اعتماد حل موحد يتم تنزيله على مستوى المدينة برمتها دون مراعاة خصوصيات الأحياء، ومفاجأة الساكنة دون اعتماد إجراءات المواكبة من تـأطير وتعبئة وتحسيس وتواصل وتحفيز... مع تحميل مسؤولية هذا الفشل للمواطن المغربي والتخلي عن مشاريع إرساء سلاسل فرز وتثمين النفايات للسنين الموالية.

المدينة	السنة	الإطار	دور شركة التدبير المفوض	دور الساكنة	نتيجة
الصويرة	2006	عقدة مبرمة بين الجماعة و شركة GMF	جمع النفايات المفرزة من نقط للتجميع (نقط خضراء)	على الساكنة فرز النفايات القابلة للتدوير ونقلها الى مستوى نقط التجميع	توقفت التجربة بعد شهر
العرائش	2006	عقـــــدة بين مجموعة من الجماعات وشركة Hincol الألمانية	جمع النفايات المفرزة	على الساكنة فرز النفايات إلى نوعين: نفايات عضوية وأخرى غير عضوية ووضعها معزولة في نوعين من الحاويات (بنية ورمادية). وكان من المتوقع تحويل النفايات العضوية إلى سمـــاد	توقفت التجربة بعد 6 اشهر
بنسليمان	2010	عقدة مبرمة بين الجماعة وشركة OZONE	جمع النفايات المفرزة	فرز النفايات من طرف الساكنة ووضعها في نوعين من الحاويات مخصصة للنفايات العضوية وغير العضوية	توقفت خلال الأشهر الأولى

ولحد الساعة، نسجل أن عددا من الجماعات الترابية، ودون الاستفادة من التجارب السابقة الفاشلة وتصحيح المقاربة، تعد دفاتر تحملات جديدة طموحة تهدف إلى إرساء سلسلة الفرز والتثمين بنسب تتراوح بين 20 و 40% للنفايات المنزلية بوثيرة سريعة، مما قد يحكم عليها بالفشل من جديد.

• تنزيل تدريجي للمقاربة محليا بأحد أحياء إحدى المدن المغربية لمدة سنة، ثم بـعدد من الأحياء بـ 16 مدينة لمدة سنة ونصف، ثم بـ 69 حي بـ 22 مدينة لمدة سنتي

• مواكبة مراحل تنزيل المشروع بالتحليل والتقييم من أجل التعديل والتطوير.

• اعتماد مقاربة متعددة الأبعاد، ثقافي وتربوي وبيئي واجتماعي واقتصادي.

نتائج مشروع الإنتاج المشترك للنظافة

مكن المشروع بفضل هذه المقاربة من تحقيق نتائج بيئية وتربوية واجتماعية جد إيجابية، نذكر منها:

- **البرهنة على قدرة المواطن على تغير السلوكي دون تحفيز ولا عقوبات.**
- **الانتقال في إنجاز المشروع من الاهتمام بتنفيذ وإنجاح الأنشطة إلى الاهتمام بالتغيرات المحدثة في السلوك بفضل أنطشة هادفة.**
- **الثقة بأن التربية والتكوين قادرة على إحداث تغير إيجابي في السلوك الفردي والجماعي ذو انعكاسات مباشرة على المجالات البيئية والاجتماعية والاقتصادية.**
- **انفتاح الأطر التربوية والمؤسسات على محيطها لإحداث التغيرات.**
- **فتح آفـــــــــاق واعدة للمساهمة في الارتقاء ببعض مكونات البرنامج الوطني. PNDM**

كما مكن تنزيل هذا المشروع من استنباط أسباب نجاح المقاربة بالعديد من الأحياء وكذا أسباب التعثر أو محدودية النتائج بعدد آخر منها. وبعد استثمار هذه المعطيات تمت:

- **نمذجة آليات ومراحل تنزيل المشروع.**
- **بلورة خارطة طريق للتعميم التدريجي للمقاربة على مستوى الأحياء والمدن وعلى المستوى الوطني.**

مشـــــر و ع ا لا نتـــــا ج ا لمشتـــر ك للنظـــــا فة

مشروع الانتاج المشترك للنظافة

المواطن هو الفاعل الأساسي للتغيير والمستفيد الأهم

استهدف 22 مدينة

90 حيا سكنيا و100 مؤسسة تعليمية و20 موقعا طبيعيا لجعلهم نموذجا رائدا في الجمالية والنظافة وفرز وتثمين النفايات من المنبع

المنهجية

التواصل والتعبئة والتحسيس

تحسيس وإشراك 20000 أسرة و100000 متمدرس وإشراك 1000 مسؤول وفاعل جمعوي محلي

تنمية قيم التعاون بين الجيران وتزيين الفضاءات

إرساء سلسلة فرز النفايات من المنبع وتثمينها

النتـــائج

إرساء سلسلة الفرز والتثمين

69 حـيا	304 20 أسرة	93659 فردا

استمرار ساكنة أكثر من 30% من الأحياء في تبني الفرز من المنبع منذ سنة 2015 إلى الآن.

مكن نجاح المشروع في بعض الأحياء من نقل التجربة والتقاسم مع الأحيـــاء المجـــاورة بإيقاع أسرع.

مكن المـــشروع من إحداث مناصب شغل خضـــراء وتعاونيات جمع المواد المفرزة وتثمينها.

مكن المشروع من بلورة مقاربة تتلائم مع الواقع المغربي وتنوع فضاءات وعادات ساكنتـــه، مع إعداد 3 دلائل توضـــح آليات التعميم وانطلاق حملة للتقاسم تهم الآلاف من جمعيات الأحياء والساندیك والمدارس.

تجربة أحد الأحياء المنخرطة في المشروع

عدد ساكن الحي:
2215 نسمة

عدد الأسر المنتجة:
443 أسرة

معدل الإنتاج الفردي:
0,53 Kg/J

الانتاج الإجمالي :
1176,40 Kg/J

النفايات الموجهة للمطرح
1078,60 Kg/J

المواد القابلة للتدوير المفرزة
64,70 Kg/J
5,49%

الخبز المفرز
33,10 Kg/J
2,81%

إرساء فرز النفايات وتتبع مسيرها

في حالة تعميم النموذج على المدينة

سيتم اقتصاد
4.235.580 درهم

3.012.500 درهم
في عملية الكنس والجمع

1.223.083 درهم
كتكلفة الطمر بالمطرح

إظافة إلى

تحقيق عائدات من بيع **13.151** طن من المواد القابلة للتدوير

إحداث مناصب شغل خضراء

مع إمكانية

استغلال المبالغ الموفرة والعائدات لانجاز مشاريع تنموية مهمة

نتائج المشروع

الدروس المستخلصة من أجل انجاح المشروع وتجاوز المعيقات

مكنت بلورة وتنفيذ المشروع بمجموعة من الأحياء ب 22 مدينة متباينة من حيث الحجم وخصوصيات الساكنة وثقافتها والتحديات التي تواجهها كل جمعية سكنية وكل مدينة من بلورة مقاربات مختلفة.

وقد تم بناء تلك المقاربات على تحليل النتائج واستخلاص الدروس التي سنوجزها من خلال سرد نموذجين لتدخلات فروع الجمعية بغاية الاستعانة بها لتكييف وملائمة تنزيل المشروع ضمانا لأفضل شروط إنجاحه.

نموذج 1

المرحلة الأولى

2014 انطلاق المرحلة الأولى من المشروع بالحي 1 التي دامت 6 أشهر بإحدى المدن الكبرى

إنجازات	صعوبات	حلول
- اجتماعات أولية - التشخيص - التعريف بالمشروع بالنسبة لأعضاء جمعية الحي 1.	- الجماعة: عدم التمكن من تحديد موعد أي اجتماع مع الرئيس. - شركة تدبير النفايات: حضور اجتماع واحد لتكوين لجنة القيادة. - العمالة: عدم تشكيل لجنة القيادة. - غياب التفاهم والتعاون بين أعضاء جمعية الحي1 وعدم تواصلها مع ساكنته - تقديم جمعية الحي1 لسلسلة من المطالب مقابل ضعف الالتزام والانخراط الجدي - التواكل.	- ضرورة اختيار جيد لجمعية سكنية لها رغبة حقيقية للارتقاء بحيها، مستعدة لبدل مجهودات من أجل ذلك ودون اتكال -ضرورة الاهتمام بأثر الأنشطة وليس بعددها - ضرورة التعاقد الواضح مع الجمعيات السكنية حول مقتضيات المشروع فقط.

المراحل الموالية

2015-2018 االمراحل الموالية من المشروع بالأحياء من 2 إلى 8 بنفس المدينة

إنجازات	صعوبات	حلول
تواصل جيد مع الساندیك وإحداث جمعية الحي. -تعاقد واحترام الالتزامات -تحقيق سلسلة الفرز والتثمين بنسبة 100%. -انخراط أعوان وإحدى التعاونيات التي تشتري المواد القابلة للتدوير. - تعميم التجرب بالأحياء 3 إلى 8 بسرعة بطلب من جمعياتها.	- كانت مساهمات الجماعة وشركة التدبير المفوض والعمالة شبه منعدمة، ثم بدأت بالاهتمام بالمشروع. - لم يرق اهتمام وانخراط المتدخلين الترابيين إلى مستوى مسؤولياتهم عن تدبير النفايات بالجماعة. - اعتبار شركات التدبير أن الفرز والتثمين يقلص من حجم النفايات الموجهة للمطرح وبالتالي يقلص من أرباحها.	- ضرورة انخراط المتدخلين الترابيين من منتخبي الجماعة وشركة التدبير المفوض والعمالة، بحكم مسؤولياتهم عن تدبير النفايات، من أجل تبني ودعم وتعميم النموذج.

نموذج 2

2014 انطلاق المرحلة الأولى من المشروع بالحي
بإحدى المدن الصغرى

إنجازات	صعوبات	حلول
- اجتماعات أولية. - التشخيص. - التعريف بالمشروع بالنسبة لأعضاء جمعية الحي. - انخراط كلي للساكنة في إرساء سريع لسلسلة الفرز من المنبع.	- عدم الانخراط الفعلي للمتدخلين الترابيين واكتفائهم بالخطابات والوعود المشجعة. - عدم توفر المدينة على شركات أو مقاولات مهيكلة أو غير مهيكلة لاقتناء وشراء المواد المفرزة القابلة للتدوير. - ضعف حجم النفايات القابلة للتدوير المجمعة من الحي وعدم توفر مكان لتجميع قبل نقلها للبيع في مدن كبرى - عدم اكتمال سلسلة التثمين رغم الفرز من المنبع من طرف الساكنة مما يوقف المشروع.	-ضرورة انخراط وتبني فعلي للمنتخبين وباقي المتدخلين الترابيين لعملية الفرز والتثمين من المنبع. -إحداث مراكز تابعة للجماعة لتجميع النفايات القابلة للتدوير قبل نقلها وبيعها. - قيادة ودعم فعلي للجمعيات المنخرطة لمدة كافية لإشراك أكبر عدد من الأحياء في المشروع إلى أن تصبح الكمية المجمعة كافية لخلق اقتصاد دائري محليا وإحداث مناصب شغل خضراء.

ونستخلص من تحليل مراحل تنزيل مشروع الانتاج المشترك للنظافة بمختلف الأحياء والمدن المغربية:

- **أن الأحياء والمدن التي نجح بها المشروع مكنت من إثبات:**

- أنه بإمكان المغاربة تبني وادماج سلوكات إيجابية للفرز من المنبع لسنين متعددة.

- أن المشروع نجح في أحياء شعبية ومتوسطة، وبالتالي يمكن تعميمه على جميع الأحياء.

- أن تعميم التجربة بعد ذلك على أحياء جديدة يتم بسرعة أكبر.

- **أن بعض الأحياء لم تحقق النتائج المتوخاة بسبب** عدم إكتمال كل حلقات سلسلة التثمين محليا ويمكنها تجاوز المعيقات من خلال ما يلي:

- إحداث مراكز لاقتناء وتجميع المواد المفرزة القابلة للتدوير بالمدن الصغيرة.

- تحمل الجماعة لتكلفة نقلها إلى المراكز المتواجدة بالمدن الكبرى إلى أن تصبح الكمية المجمعة كافية لخلق اقتصاد دائري محليا وإحداث مناصب شغل خضراء.

- تبني الجماعة الترابية للمشروع بتخصيص الموارد اللازمة لتعميمه، مع قيادة ودعم فعلي للجمعيات المنخرطة لمدة كافية لإشراك أكبر عدد من الأحياء في المشروع.

كيـــف يمكن تنزيـــل هذه المقـــاربة؟

كيف يمكن تنزيل هذه المقاربة ؟

على مستوى الحي:

انطلاق المبادرة ببعض الأحياء من طرف أحد الفاعلين من رواد التغيير المجتمعي (جمعية حي، ودادية سكنية، منتخب...) لإثبات نجاعة المقاربة وإقناع الجماعة الترابية بتبني المشروع. ويتم تنزيل مشروع إرساء سلسلة فرز النفايات من المنبع وتثمينها عبر المراحل الثمان التالية:

1 التواصل والتعبئة

تنظيم لقاء أولي للتعريف بالمشروع مع السنديك أو جمعية الحي ثم اجتماع مع أعضاء المكتب أو لجنة من الساكنة للإقناع بمزايا المشروع وشروط النجاح

2 الانتقاء والتعاقد

بعد اختيار الحي بناء على درجة حماس ورغبة ممثلي الساكنة يتم التعاقد معها بتوقيع اتفاقية شراكة تحدد أدوار الأطراف

3 التشخيص وتحديد الحاجيات

يتم تشخيص الوضعية وتحديد الحاجيات للفرز وسلسلة التثمين والتزين ووضع خطة عمل بشراكة مع المتدخلين

4 التحسيس والتأطير

تنظيم ندوات خيمة تحسيسية داخل الحي صبيحة للأطفال عروض وأفلام ومعارض حول المشروع وأهمية الفرز والتثمين للساكنة

5 التجهيز والتقاسم

وضع معدات الفرز بالحي
توزيع سلات الفرز المنزلية
القيام بحملة تعبئة «بيت بيت» زيارة أحياء ذات تجربة ناجحة وتقاسمها مع الساكنة
إرساء سلسلة التثمين

6 النظافة والتزيين

حملة لإزالة النقط السوداء
صباغة الجدران والرصيف
رسم جداريات
الارتقاء بالمساحات الخضراء
وضع أصص

7 العلاقات والقيم

أنشطة داعمة لإرساء الفرز والتثمين
أنشطة ترفيهية وتربوية وفنية بالحي
خرجات بيئية لأسر الحي
زيارة مركز التربية البيئية

8 تعميم النموذج

نشر التجربة وإشعاعها
استقبال ساكنة أحياء أخرى وزيارة أحياء جديدة

على المستوى الجماعة الترابية:

تبني المبادرة من طرف الجماعة الترابية التي تعمل على:

- التواصل مع الجمعيات لتحفيزها على الانخراط في المشروع
- انتقاء الجمعيات النشيطة والتعاقد معها لتنزيل المشروع بعدد من الأحياء بشكل متزايد سنة بعد أخرى.
- تخصيص اعتمادات مالية وعينية لدعم ومواكبة الجمعيات المتعاقد معها
- إعداد وتخصيص اعتمادات لتنفيذ إستراتيجية تواصل وتأطير ومواكبة ملائمة
- التعريف بالمبادرات الناجحة وتثمينها والتواصل حولها من أجل تعميمها
- اتخاذ إجراءات تفضيلية في حق الأحياء المنخرطة والمتبنية للفرز وتثمين النفايات
- إصدار قرارات محلية لتسريع التقيد باحترام مقتضيات هذا الاختيار
- العمل على تحيين دفاتر التحملات لتجديد التعاقدات مع شركات التدبير المفوض من أجل الإدماج الفعلي الملائم لإرساء سلسلة الفرز من المنبع والتثمين.

بناء رؤية جهوية ومحلية تشاركية

تبني مقاربة شمولية ومندمجة تعتمد حلول تقنية ملائمة غير مكلفة وتستحضر قدرة المواطن على الانخراط تجتهد في في تغيير تمثلاته وسلوكه

مراجعة دفاتر التحملات

بناء على مقاربة ورؤية تمكن من التخطيط لتقليص النفايات والتكاليف والرفع من حجم التثمين مع اتخاذ تدابير ملائمة تأخذ بعين الاعتبار التفاوتات الموجودة بين أحياء المدينة

التعاقد مع جمعيات الأحياء

إرساء فرز وتثمين النفايات بنسبة تفوق 30% بشكل تدريجي في أفق 2030 وتحفيز المنخرطين في العملية وتفعيل الشرطة البيئية والغرامات ضد الملوثين

تشجيع وتمويل مشاريع التثمين

تعميم المبادرات الرائدة من خلال مخطط تمويل تصاعدي يمكن من التعاقد مع الأحياء على أساس النتائج.

التحفيز ... التحفيز ...التحفيز ...

تشجيع التنافس بين أحياء المدينة من خلال تنظيم مسابقات ومنتديات وطنية وتخصيص جوائز تحفيزية للمبادرات الناجحة.

تركيز الجهود لإرساء سلاسل التثمين لمختلف النفايات

إعادة التدوير | التسميد | انتاج الطاقة | الطمر في المطارح | استثناء

على المستوى الوطني:

تبني المشروع من طرف القطاعات الحكومية الوصية على تدبير النفايات والمتمثلة في وزارة الداخلية (المديرية العامة للجماعات المحلية) وكتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة والتي يتعين أن تعمل على:

تعبئة كل الموارد المادية والبشرية للتخلص من النفايات

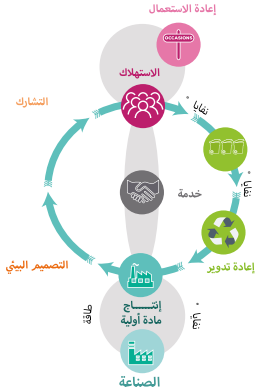

الاستفادة من هذه الموارد لخلق مناصب شغل

- **تبني مقاربة شمولية ومندمجة**:
- تعتبر النفايات موارد يمكن تثمينها بإعادة تدويرها أو تحويلها إلى سماد أو مصدر للطاقة، بإدماجها في اقتصاد دائري (عوض الاقتصاد الخطي المعتمد حاليا) قادر على خلق ثروات وإحداث مناصب شغل خضراء حافظة للكرامة الإنسانية.
- تستحضر قدرة المواطن المغربي على الانخراط في تغيير تمثلاته وسلوكه.
- **بناء رؤية وطنية طموحة** تسعى في أفق 2030 إلى إرساء فرز وتثمين النفايات بنسبـــة تفوق 30 %.
- **تبني سياسة وقوانين وتدابير ملائمة تأخذ بعين الاعتبار التفاوتات الموجودة بين المدن** في الثقافة والعادات اتجاه فضاءات العيش المشتركة وبين أحياء نفس المدينة.

- **تقوية ودعم عمل لجنة قيادة وطنية**، تتشكل من الوزارات المعنية وممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص والجامعات وتعمل على وضع وتنفيذ برنامج تدبير النفايات متكامل وفق المقاربة الجديدة.
- التعريف بالمقاربة والبرنامج التواصل حولهم.
- **تخصيص اعتمادات لإعداد وتنفيذ إستراتيجية تواصل** وتأطير وتعبئة وتحسيس
- **وضع تحفيزات لفائدة الجماعات الترابية** المتبنية للمقاربة والمنخرطة في البرنامج.
- **تفعيل مقتضيات البرنامج الوطني** لتدبير النفايات المنزلية والمماثلة في شقه المتمثل في الفرز والتثمين وذلك في أفق مراجعة مقاربته وتحيينه وتطويره.
- **مراجعة القانون 00 28-** والتنصيص فيه على تبني الفرز وتثمين النفايات.
- **تخصيص ميزانية خاصة لدعم البرنامج** انطلاقا من الإمكانيات التي يوفرها البرنامج الوطني لتدبير النفايات المنزلية والمماثلة ومحصلات الضرائب البيئية

على المستوى الفردي:

- سعي برامج الجماعات المحلية والجمعيات، من خلال مشاريع و أنشطة هادفة، إلى تملك المواطن للمشروع وتغيير تمثلاتهم للنفايات وتبنيهم للسلوكات الأربع الموالية:

Je Réduis أقلـص

أشتري حسب قائمة احتياجاتي المنتوجات المعروضة دون تغليف، والمواد ذات الحجم العائلي وأتجنب المواد ذات الاستعمال الوحيد، لأقلل من إنتاج النفايات

Je Refuse أرفــض

أرفض الكتيبات والاشهارات والمطويات والأكياس البلاستيكية ومواد التغليف.

الفرز من المنبع و التثمين

أعيد التدوير Je Recycle

لإعادة تدوير النفايات فوائد عدة منها:
- حماية الموارد الطبيعية.
- تقليص النفايات.
- إيجاد فرص عمل جديدة.

مما يتطلب فرز نفاياتي

أعيد الاستعمال Je Réutilise

أستعمل القفة أو سلة

أتصدق أو أتبادل أو أبيع مستغنياتي بدل رميها، أو أمنحها لجمعيات تتكلف بتوزيعها.

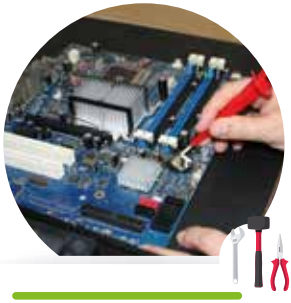

أقوم بإصلاح الأجهزة عند تعطلها، بدل شراء أخرى جديدة.

أسبخ Je composte

أوفر للتربة سمادا طبيعيا من خلال تسبيخ نفاياتي العضوية.

زجاج
Verre
الخبز
Pain
ورق
Papier

مراحل التنزيل

مراحل التنزيل

• - اعتبار الحي كمنطلق

• إن تعدد وتنوع الأحياء داخل نفس المدينة، وفقا لمستوى عيش ساكنتها وعاداتها وتمثلاتها للنفايات، ينتج عنه اختلاف في طبيعة وكمية النفايات وطرق التعامل معها. ويعزى فشل المقاربات والبرامج المتبعة لحد الآن إلى عدم الأخذ بعين الاعتبار هذا التنوع وعدم ملائمة التدخلات لطبيعة الأحياء. وبالتالي، فأي مبادرة للارتقاء بمستوى النظافة وإرساء سلسلة فرز النفايات من المنبع وتثمينها، يجب أن ينطلق من الحي أو جزء منه قبل تعميمه على المجال الترابي.

• أي حي نطمح إليه ؟

- حي نظيف:

• تنعدم فيه النفايات وروائحها وآثارها السلبية الأخرى

- حي جميل:

• ذو فضاءات جذابة ومريحة مزينة بإبداعات فنية (لو ات، جداريات...)

• ذو مساحات خضراء أو على الأقل أصص ومزهريات...

- حي تسود بين ساكنته قيم السلوك المدني:

• يتعاون ويتضامن فيه الجيران فيها بينهم

• يرتبط فيه الجيران بميثاق أخلاقي ضمني أو علني متوافق عليه

- حي تعتمد ساكنته منظومة فرز وتثمين النفايات:

• تلتزم بفرز النفايات من المنيع (المنزل) باستمرار

• تعمل على تثمين النفايات المفرزة

• تجتهد في مجالات التدبير المستدام لموارد الطاقية والمائية (النجاعة الطاقية والمائة والطاقات المتجددة والنقل النظيف...) في أفق الانتقال إلى أحياء إيكولوجية ECO-QUARTIER

- حي تتميز ساكنته بحس وطني عال:

• تساهم في الارتقاء بوضعية العاملين في مجال النفايات وفي خلق فرص شغل كريمة

• تساهم في المحافظة على الملك العمومي والأوساط والموارد الطبيعية

منهجية العمل

إن المنهجية التي نقترحها تنبني على:

- الإشراك الفعلي للساكنة خلال جميع المراحل، من البلورة إلى التقييم والترسيخ من أجل الاستدامة، عن طريق حوار مدني بين الساكنة ومختلف الفاعلين، طبقا لمفهوم الديمقراطية التشاركية.
- التعاقد بين مختلف الفاعلين والمتدخلين والساكنة من أجل ضمان تملك البرنامج والالتزام ضمانا لاستدامة النتائج.
- العمل على إعداد وتنفيذ أنشطة وبرامج مندمجة تهم بشكل متزامن التوعية والتأطير وتنمية وترسيخ القيم والجانب التقني والجمالي.
- التقييم والتعديل أثناء كل مراحل التنفيذ.
- إرساء لبنات وسيرورات للترافع من أجل النظافة والفرز.

أما مراحل هذه المنهجية فهي:

- اختيار الحي
- تشكيل هيئات العمل
- تشخيص وضعية الحي
- بلورة مخطط عمل
- تنفيذ مخطط العمل
- تقييم التجربة

اختيار الحي

- من أجل ضمان نجاح نماذج لأحياء نظيفة تتبنى فرز النفايات من المنبع وتثمينها لإعطاء المثل بغاية التعميم التدريجي، فإن اختيار هذه الأحياء يجب أن ينبني على توفره على شروط النجاح على رأسها:
- توفر الهيئة الحاملة للمشروع (جمعية حي، منتخب، ودادية، اتحاد الملاك...) على الاستعداد الفعلي والرغبة القوية للانخراط في المشروع والمصداقية والقدرة على التعبئة والتأطير.
- توفر الحي على مجموعة من المواصفات:

المبتغى	المواصفات
توحيد خطاب ونوعية أنشطة التوعية والتحسيس وعدم إظهار الفوارق الطبقية	أن يكون على شكل تجمع سكني منسجم: من حيث البنية (دور أو عمارات أو فيلات..)
لأن الهدف هو إرساء فرز النفايات من المنازل	ألا يكون حيا صناعيا أو حيا تجاريا بامتياز
تسهيل ضبط عمليات النظافة وإرساء فرز النفايات من المنبع والتحسيس والتزيين..	أن يكون من حجم متوسط أو صغير و أن يكون تصميم مختلف مرافقه مناسبا
ضمان التواصل والتعاون بين مختلف الفاعلين في المشروع	أن تسود فيه علاقات طيبة بين ساكنتها والجمعية أو الودادية أو الساندیك
باعتبار الساكنة هي محور المشروع	أن تبدي جل ساكنته رغبتها في نظافة الحي وتزيينه والانخراط في المشروع

ملحوظة: من المستحسن أن تتفادى الجمعيات الراغبة في تنفيذ هذا المشروع اختيار حي يصعب فيه إرساء النظافة والفرز. حيث أن الهدف هو إعطاء نماذج تصلح للتعميم وأن يكون نقل التجربة تدريجيا بعد أن تثبت نجاحها.

تجدر الإشارة إلى أن الهدف النهائي للمشروع هو مواكبة ساكنة الأحياء لتقليص إنتاج النفايات وتعميم عملية الفرز من المنبع والتثمين على جميع الأحياء. ولتحقيق هذين الهدفين يستحسن عند انطلاق المشروع اختيار أحياء تنتج كميات مرتفعة من النفايات وخاصة القابلة منها للتثمين.

نمذجة عملية التنزيل Modélisation

تتم هذه العملية عبر 4 مراحل وهي الاستكشاف والتخطيط والتنفيذ والتعميم.

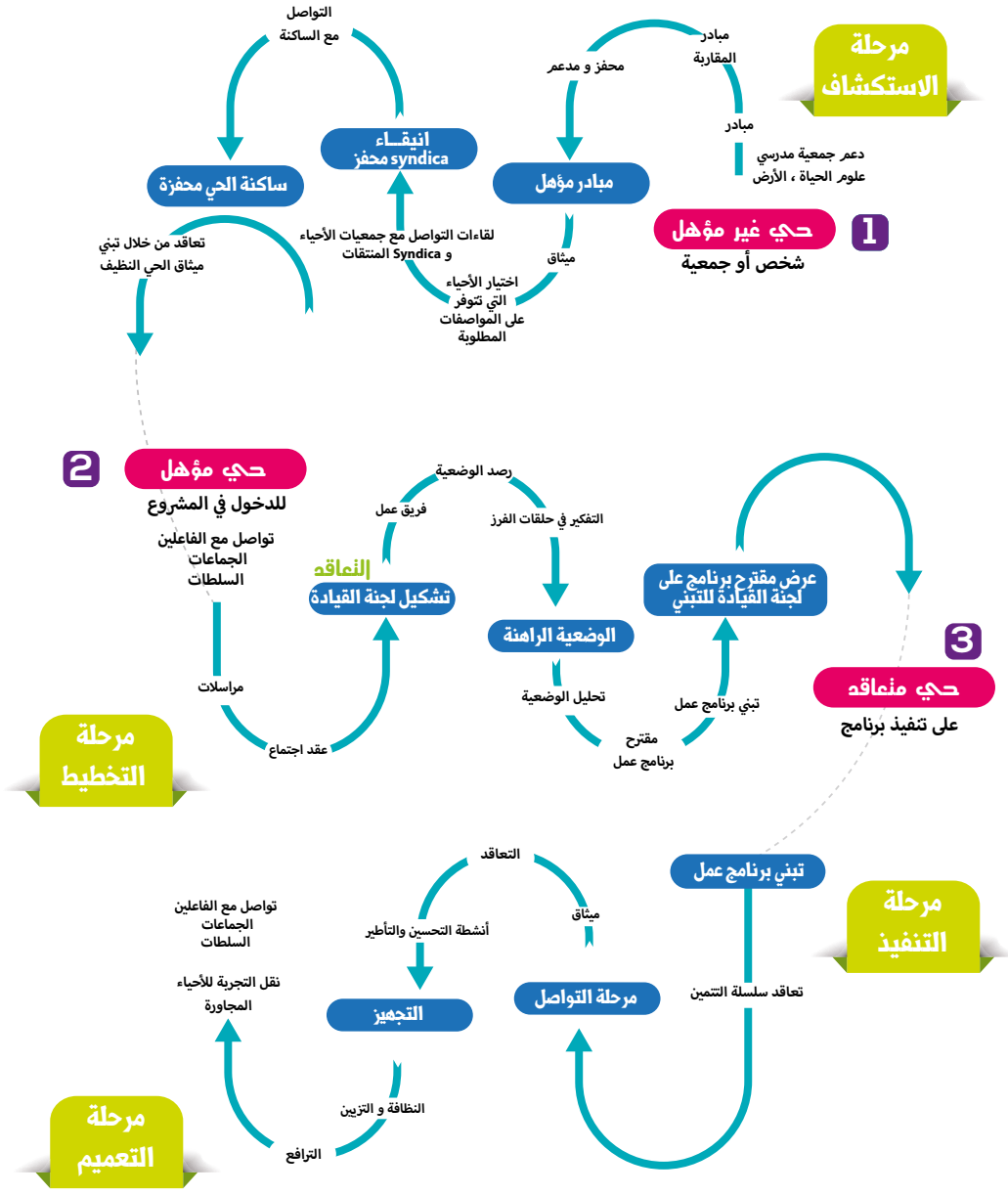

مرحلة الاستكشاف:

تنطلق هذه المرحلة باتخاذ المبادرة من طرف أحد الفاعلين المبادرين (شخص أو هيئة) نتيجة الاطلاع على الدليل أو اللقاء والتواصل المباشر مع أحد فروع الجمعية أو الهيئات والأشخاص المنخرطين في البرنامج.

وبعد اقتناع الفاعل المبادر بالمقاربة وتملكها وعزمه على المشاركة في هذا البرنامج البيئي المدني الوطني، يعمل على اتباع الخطوات التالية:

- اختيار الأحياء المتوفرة على المواصفات السالفة الذكر
- الاتصال والتواصل مع مسؤولي اتحاد الملاك والجمعيات السكنية والوداديات... بالأحياء المختارة
- انتقاء الحي المتوفر على أوفر شروط النجاح

وبعد ذلك، يتم:

- تواصل مسؤولي اتحاد الملاك والجمعيات السكنية والوداديات... بالحي المنتقى مع الساكنة من أجل استكشاف مدى استعدادهم للانخراط
- اعتبار الحي بفاعليه وساكنته مؤهلا لتبني وتحقيق مشروعهم

مرحلة الإعداد والتخطيط:

بعد أن يصبح الحي مؤهلا، تنطلق مرحلة الإعداد والتخطيط والتي تنتهي بإعداد مخطط عمل متقاسم ومتملك من طرف الجميع وذلك مرورا بالمراحل التالية (انظر الملحق 2):

- تواصل مسؤولي اتحاد الملاك والجمعيات السكنية والوداديات... بالحي المنتقى مع الشركاء المحتملين (الجماعة الترابية، السلطات المحلية، المجتمع المدني...) هدفه إخبار الجميع بفكرة المشروع (إرساء النظافة وفرز وتثمين النفايات بالحي)

- عقد لقاء يستدعى إليه جميع الفاعلين والشركاء المحتملين وممثلين عن ساكنة الحي لـ:
  - تشكيل لجنة القيادة وتحديد مهامها (انظر الملحق 3).
  - تحديد آليات تتبع وتنفيذ المشروع (انظر الملحق 4) والتعاقد بين جميع الفاعلين والشركاء المحتملين.
  - رصد وضعيه الانطلاق Etat des lieux initial في مجال النظافة والجمالية وفرز النفايات من المنبع والتثمين(الاستئناس بوسائل التشخيص بالملحق 5) من طريف فريق عمل.
- تحليل نتائج رصد الوضعية
- البحث عن إمكانية توفر سلسلة تثمين النفايات إما مع الجماعة والشركات المتعاقدة معها أو مع العاملين في تجميع النفايات القابلة لإعادة الاستعمال أو التدوير أو خلق منصب شغل بتعاون مع شركاء محليين من القطاع الخاص...

بلورة فريق العمل لمخطط عمل بالحي ينطلق بالتعبئة والتواصل وينتهي بإرساء سلسلة الفرز والتثمين، بعد مناقشته والتوافق حول محاوره

مرحلة التنفيذ

يعمل فريق العمل على إنجاز أنشطة مخطط العمل بالحي، التي تختلف نوعيتها وطبيعتها حسب خصوصيات الأحياء، وفقا لجدولة زمنية محددة، وتتعلق هذه الأنشطة عموما ب:

- التعبئة والتحسيس والتأطير
- النظافة والتزيين
- تدريب الساكنة على الفرز
- إعداد تشاركي لميثاق الحي والتعاقد حوله
- تجهيز الحي بوسائل الفرز و تثمين النفايات
- تنمية القيم وعلاقات التعاون

• الحوار والترافع مع الأطراف المتدخلة من خلال إحداث شبكة محلية للترافع مكونة من عدد ملائم من الفاعلين (جمعيات - مسؤولون إداريون- أطر تربوية...) وتستهدف القرارات على مستوى المحلي حـــول التدبير المندمج للنفايات.

• تقييم المشروع بشكل مستمر للوقوف على مواطن القوة ومكامن الخلل وقياس مدى التقدم الحاصل مقارنة بوضعية الانطلاق مرة كل ستة أشهر، علما أن التقييم في المقاربة التي نقترحها يجب أن:

- يشرك جميع الأطراف المتدخلة (لجنة القيادة- الساكنة – الشركاء..).
- أن يهم مستويين في التقييم
  - مستوى تحقق الأهداف (النتائج).
  - مستوى النتائج التي يحدثها على وضعية الحي (تقييم الأثر).

مرحلة التعميم

• القيام بحملة تواصلية حول التجربة الناجحة وتقاسم نتائجها مع أحياء أخرى بهدف نقل التجربة إليها. علما أنه بعد نجاح التجربة في مشروع الإنتاج المشترك للنظافة بأحد الأحياء لوحظ ارتفاع وتيرة وعدد الأحياء الراغبة في تنزيل التجربة داخلها Effet boule de neige ونجاح التجربة في مدد زمنية أقل.

• العمل على تعميم البرنامج على مستوى الجماعة الترابية، بتبني مجلس الجماعة الترابية للبرنامج أو من خلال الحوار والتعبئة والترافع من أجل ذلك، من طرف شبكة محلية للترافع مكونة من عدد ملائم من الفاعلين (جمعيات - مسؤولون إداريون- أطر تربوية...).

• ويتعين أن تعمل الجماعة بجميع منتخبيها على تعميم المشروع بمختلف الأحياء وعلى تبني وإرساء منظومة فرز وتثمين النفايات، من خلال مخطط تمويل سنوي تصاعدي يمكن من التعاقد مع الأحياء على أساس النتائج.

• تشجيع التنافس بين أحياء المدينة في مجال النظافة والتزيين وإرساء منظومة فرز وتثمين النفايات من خلال تنظيم مسابقات ومنتديات ترابية ووطنية وتخصيص جوائز تحفيزية للمبادرات الناجحة.

الملحقـات

الملحق

تعريـــف النفـايات

تحدد المادة 3 من القانون 00-28 المتعلق بتدبير النفايات والتخلص منها كما يلي:

يراد في مدلول هذا القانون بالمصطلحات التالية :

1. **النفايات:** كل المخلفات الناتجة عن عمليات استخلاص أو استغلال أو تحويل أو إنتاج أو استهلاك أو استعمال أو مراقبة أو تصفية، وبصفة عامة، كل الأشياء والمواد المتخلى عنها أو التي يلزم صاحبها بالتخلص منها بهدف عدم الإضرار بالصحة والنظافة العمومية وبالبيئة؛

2. **النفايات المنزلية:** كل النفايات المترتبة عن أنشطة منزلية؛
3. **النفايات المماثلة للنفايات المنزلية:** كل النفايات الناجمة عن أنشطة اقتصادية أو تجارية أو حرفية والتي تكون من حيث طبيعتها ومكوناتها وخصائصها مماثلة للنفايات المنزلية.

ما النفايــة ؟

النفاية بمفهومها السائد مادة لا قيمة لها ظاهريا أو تقل أهميتها اقتصـاديا أو لا منفعة للناس فيها .... وبهذا المفهوم قد يتحول كل شيء إلى نفاية بقرار بشري، فيوضع في القمامة كل شيء أصبح غير مرغوب فيه أو مزعج. وينتج ذلك عن حكم قيمة يرتبط بتمثلاتنا وما تم تعلمه وإدراكه في هذا الشأن، كالتمييز بين الشر والخير والنظيف والوسخ... ويتغير هذا المفهوم بادراكنا أن جل النفايات لها قيمة مفيدة

تشكيل لجنة قيادة المشروع

أول عملية ستقوم بها الجمعية الحاملة للمشروع بعد اختيار الحي هو عقد لقاء يستدعى إليه جميع الفاعلين والشركاء المحتملين وممثلين عن ساكنة الحي ويكون هدفه إخبار الجميع بفكرة المشروع (إرساء النظافة وفرز وتثمين النفايات بالحي) وتشكيل آليات تتبع وتنفيذ المشروع. و قبل تنظيم هذا اللقاء، لابد من القيام باتصال أولي بجميع الفاعلين والشركاء المحتملين وطرح فكرة المشروع عليهم.

الإجراءات	تاريخ الإجراء	المتطلبات	المسؤول
إخبار السلطات المحلية	15 يوما قبل تاريخ اللقاء	إعداد وتقديم إخبار موجه للسلطات المحلية يحدد فيه موضوع اللقاء: التاريخ والمكان والإطار..	رئيس الجمعية أو الهيئة الحاملة للفكرة
توجيه دعوات لكل الفعاليات والشركاء المرغوب في مشاركتهم	على الأقل أسبوع قبل تاريخ اللقاء	إعداد دعوة مكتوبة يحدد فيها موضوع اللقاء: التاريخ والمكان والإطار..	رئيس الجمعية أو الهيئة الحاملة للفكرة
الإعداد والتهيىء للقاء		1. إيجاد قاعة أو فضاء لتنظيم اللقاء (الكراسي- جهاز وشاشة العرض- اللافتة والملصقات..) 2. إعداد برنامج اللقاء وطبعه 3. تهيئ لائحة الحضور وبطاقة التقييم 4. تهيئ الكلمات والعروض: • عرض حول فكرة المشروع • عرض حول الحي المقترح 5. تهيئ ملف المشاركين • توفير وسائل واقتناء مواد تنظيم حفل الشاي	الجمعية أو الهيئة الحاملة للفكرة
تنظيم اللقاء		• استقبال الحضور وتسجيله على لوائح الحضور • إلقاء الكلمة الترحيبية وتقديم البرنامج • إلقاء العروض • مناقشة العروض • المصادقة على الحي المقترح • تكوين مختلف اللجن • حفل شاي • تقييم اللقاء (تعبئة استمارة التقويم) • اختتام اللقاء	الجمعية أو الهيئة الحاملة للفكرة

فريـــــق القيـــــادة

مهام فريق القيادة

- الإشراف على رصد وضعية الحي عند انطلاق المشروع
- وضع خطة عمل لبلوغ أهداف المشروع وتحقيق النتائج المتوخاة منه
- تسهيل الاتصال بالشركاء
- البحث عن وسائل دعم و تنفيذ مخطط العمل
- التواصل بشان الحي والمشروع
- توفير اللوجستيك
- مواكبة المشروع وتتبعه
- التنسيق بين مختلف الفاعلين
- تقييم نتائج المشروع
- تفعيل أدوار الفاعلين الرامية لتحقيق النظافة
- تفعيل دور جمعيات الحي للمشاركة في المشروع

تركيب فريق القيادة

ضمانا لقيادة ناجعة يجب إشراك جميع الفعاليات والمؤسسات ذات الصلة بالنظافة وتدبير النفايات والتي يمكنها أن تساهم في بلوغ الأهداف المتوخاة من المشروع. ويمكن أن تختلف تركيبة هذه اللجنة من حي لآخر حسب خصوصيات كل حي. ومن بين مكونات هذه اللجنة يمكن أن نجد:

- الجمعية أو الهيئة الحاملة للمشروع (يستحسن أن ترأس لجنة القيادة)
- الجماعة الترابية
- شركة التدبير المفوض
- الجمعيات النشيطة بالحي
- المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية (ممثلة للمؤسسات التعليمية المتواجدة بالحي).
- المديرية الجهوية لوزارة البيئة/المرصد البيئي.
- المديرية الجهوية للمياه والغابات أو مصالحها الإقليمية
- المديرية الإقليمية لوزارة الصحة.
- المديرية الإقليمية لوزارة الشباب والرياضة (ممثلة في دور الشباب).
- الشركات الصناعية.
- المجلس العلمي الإقليمي.
- وداديات الأحياء.
- نقابات الملاك.
- إلخ ...

الملحق

شبكة الترافع والحـــــــوار

ليس الهدف من تأسيس شبكة للترافع والحوار هو خلق واجهة معارضة للسياسات العمومية أو الجماعة الترابية، وإنما الهدف منه هو خلق حلقة وصل بين هذه الأخيرة والساكنة والجمعيات وجميع الفاعلين. ويجب أن ينحصر دور هذه الشبكة في الترافع والحوار وإنتاج أدواته بخصوص نظافة الحي.

وتؤسس هذه الشبكة في إطار ورشة خاصة.

مكونات لجنة / شبكة الحوار والترافع

يمكن أن تتشكل هذه اللجنة من ممثلي:

- الساكنة
- جمعيات الحي وجمعيات من المدينة.
- المؤسسات التعليمية المجاورة

بالإضافة إلى الساندیك وفاعلين محليين.

مهام لجنة / شبكة الحوار والترافع

ومن مهام لجنة الترافع والحوار:

- الاطلاع على مشاكل النظافة بالحي ودراستها وتحليلها.
- الحوار مع السلطات العمومية والجماعة الترابية وشركات النظافة بخصوص نظافة الحي.
- إخبار الساكنة وجمعيات الحي وجميع الفاعلين بنتائج الحوار
- نشر مقالات في الجرائد ومواقع التواصل الاجتماعي بتنسيق مع لجنة التواصل.
- استقبال شكايات الساكنة والبث فيها.
- تنظيم تكوين لفائدة المنتخبين في ميدان تدبير النفايات.

الملحق

الأنشطة التي يمكن القيام بها في الحي

- تنظيم ورشات وحملات للتحسيس بالنظافة والفرز.
- تنظيم حملات النظافة.
- تنظيم خرجات وزيارات لفائدة الساكنة.
- تنظيم حصص تدريبية على عملية الفرز لفائدة الساكنة.
- إلصاق ملصقات وتوزيع مطويات التحسيس ورسم الجداريات.
- تجهيز الحي بحاويات مختلفة الألوان لفرز نفايات المنازل.
- تجهيز مختلف مرافق الحي وفضاءاتها بسلات مختلفة الألوان لجمع النفايات منفصلة حسب طبيعتها.
- إنجاز جداريات وكتابة شعارات خاصة بالإنتاج المشترك للنظافة والمحافظة على الأوساط والموارد الطبيعية.
- توفير وسائل صيانة المساحات الخضراء للحي.
- تخصيص مكان وتوفير وسائل إنتاج السماد الطبيعي انطلاقا من النفايات الخضراء والعضوية المنتجة على مستوى الحي.
- تخصيص مستودع لجمع النفايات القابلة للتدوير.
- تنظيم الميخالا في إطار تعاونية.
- التعاقد مع أحد المحترفين في جمع النفايات القابلة لإعادة التدوير.

الملحق
رصد الوضعية الأوليـــــــة

يجب إيلاء هذا التشخيص أهمية قصوى باعتباره يشكل قاعدة لتحديد الأهداف المرجوة والنتائج المنتظرة ولبلورة خطة وبرنامج عمل محكم وواقعي لتحسين حالة النظافة بالحي. وتكمن أهمية هذا التشخيص في كونه سيتيح تقدير مدى الجهود التي بدلت بغية تحقيق أهداف النظافة وتقييم نتائج المشروع.

وتتجلى ضرورة رصد الوضعية الأولية في تمكينها من ملاحظة وتكميم النفايات المنتجة وتقييم سلوك الساكنة وتحديد الاكراهات اللوجستيكية والإدارية والمادية بغرض تكييف الأنشطة الواجب القيام بها مع خصوصيات الحي ومع أنماط التدبير والسلوكات. وبما أن هذه الوضعية يمكن أن تتطور، فلا بد من إعادة القيام بالتشخيص بشكل دوري (كل ستة أشهر مثلا). ولكي يكون هذا التشخيص موضوعيا ولألا يتم إغفال بعض العناصر، لا بد أن يستند على منهجية محكمة.

ومن مكونات هذا التشخيص:

1. تجميع المعطيات الوثائقية الضرورية لبناء التصور الذي سيعتمد في إنتاج النظافة وإرساء سلسلة الفرز والتثمين.
2. إنجاز تشخيص ميداني على مستوى الحي لتجميع معطيات تدبير النظافة ومنتظرات الساكنة والوقوف على المؤهلات والصعوبات.
3. تحليل المعطيات المحصل عليها.

الاجراءات	تاريخ الإجراء	المتطلبات	المسؤول
إخبار السلطات المحلية	15 يوما على الأقل قبل تاريخ إجراء التشخيص	إعداد وتقديم إخبار موجه للسلطات المحلية تحدد فيه موضوع التشخيص: التاريخ والمكان والإطار... والأشخاص الذين سيقومون بالتشخيص.	رئيس الجمعية أو الهيئة الحاملة للفكرة
الإعداد والتهيء لعملية التشخيص	أسبوع قبل القيام بالتشخيص	- إعداد استمارة التشخيص ونسخها حسب العدد المطلوب. - تدريب الفريق الذي سيقوم بالتشخيص على تعبئة الاستمارة.	لجنة التنفيذ
القيام بالتشخيص	يومان أو 3 أيام	- توفير الأدوات الضرورية (آلة التصوير الفطوغرافي- كاميرا- مسجل الصوت..) - اختيار العينات	لجنة التنفيذ
تحليل المعطيات	بعد التشخيص	- شبكة لتحليل النتائج	لجنة التنفيذ

1. تجميع المعطيات الوثائقية:

يمكن أن تشمل هذه المعطيات:

- العناصر المتعلقة ببنية الحي: تصاميم الحي، عدد المنازل والعمارات، المتاجر، الخدمات المتوفرة.....
- المعطيات المتعلقة بالاستثمار المتوقع بالحي...
- المعطيات المتعلقة بالساكنة: عدد السكان، الفئات العمرية، الموارد / طبيعة الجوار...
- مؤشرات حول الصيانة والمحافظة: مضمون تركيبي للعقود المبرمة، طبيعة المشاكل المصادفة، تكلفة أعمال الشغب..
- إلخ

2. التشخيص الميداني

- يتم من خلال الملاحظة المباشرة وملء استمارة.

1.2) الملاحظة المباشرة:

يتم خلالها تجميع وتوثيق (صور وفيديو) معطيات متعلقة بـ :

- النقط السوداء: طبيعتها، عددها، حجمها، موقعها بالنسبة للحي، طبيعة النفايات المتراكمة بها...
- المساحات الخضراء: مساحتها، عددها، عدد الأشجار المتواجدة بها، هل هي مسيجة أم لا...
- الأزقة: اتساعها، طبيعة جدرانها، مدى تواجد النفايات بها...
- المنازل: طبيعتها وحالتها ...
- الحاويات: عددها، نوعها، حجمها، حالتها، أماكن تواجدها، نسبة امتلائها...
- طبيعة النفايات.
- كل ما يمكن أن يفيد في تدبير النظافة والنفايات.

2.2) الاستمارة:

الهدف منها تجميع معطيات خاصة بالنظافة ودرجة رضى الساكنة بخصوصها والإجابة على مجموعة من الأسئلة التي يمكن أن تفيد في وضع خطة عمل:

- ما هي كمية النفايات المنتجة في الحي؟
- ما طبيعتها؟
- هل هي راضية على الطريقة التي يتم بها تجميع النفايات من طرف الجماعة أو شركة التفويض؟
- هل هي عارفة بأهمية النظافة والفرز؟
- هل تقوم بالفرز؟
- وهل تعمل على تثمين المواد المفرزة؟
- هل الساكنة ترفع شكايات بخصوص نظافة الحي؟
- ماهي الجهة التي توجه لها هذه الشكايات؟
- هل هي عارفة للجمعية أو الهيئة الحاضنة للمشروع ؟
- هل سبق لها أن ساهمت في أنشطة منظمة تخص نظافة الحي ؟
- هل هناك مشاكل بين الجيران ؟
- إلخ...

3. تحليل المعطيات

هو تحليل تركيبي لنتائج الملاحظة الميدانية والمعطيات الوثائقية ونتائج الاستمارة. ويتم خلال ورشة تعرض فيها هذه النتائج على لجنة القيادة من طرف المكلفين بالتشخيص. ويتم خلال هذه الورشة تحليل المعطيات والحصول على تركيب لأهم الملاحظات والنتائج (مؤهلات وتحديات).

انطلاقا من نتائج الرصد الأولي وأخذا بعين الاعتبار الموارد البشرية والمادية المتاحة والممكن تعبئتها في إطار الشراكات، تحدد النتائج المنتظرة من المشروع والتي يمكن أن تختلف من حي لآخر.

من بين النتائج التي يمكن العمل على بلوغها في نهاية المشروع، تحدد نسبة:

1) الساكنة العارفة بأهمية النظافة في الحفاظ على الصحة
2) الساكنة العارفة بالفرز وأهميته
3) كمية النفايات المنتجة مقلصة
4) النفايات غير المتراكمة في مرافق الحي
5) الساكنة التي تقوم بالفرز
6) الساكنة التي تقوم بالتسميد
7) النفايات المثمنة
8) المرافق العمومية (الأصص والمزهريات والحاويات والجداريات..) المحترمة
9) النقط السوداء المزالة
10) الساكنة المدركة لطرق الترافع بخصوص النظافة
11) الساكنة التي تحترم الجوار

بعد تحديد النتائج المنتظرة تضع لجنة القيادة مخططا للعمل في إطار ورشة يحضرها جميع الفاعلين والشركاء وممثلين عن الساكنة.

يصف مخطط العمل الأنشطة التي يجب إنجازها ويدقق مؤشرات النتائج، حيث يشير إلى ما يجب فعله وبأي طريقة (المسؤول-المدة الزمنية - الوسائل- مؤشرات تتبع الأنشطة..). وبالتالي فهو يشكل خارطة الطريق التي ستعتمد لانجاز وتنفيذ المشروع. وينشط هذا المخطط منسق المشروع.

الملحق
بلورة مخطط للعمـــــــل

النتائج المنتظرة	الأنشطة	الأنشطة الفرعية	المسؤول	المدة الزمنية/ التوقيت	طريقة الانجاز	الوسائل الضرورية

بالنسبة لكل نشاط، يستحب تكوين لجنة وانتداب منسق لها لإعداد وتتبع جميع مراحل إنجازه، باعتبار ذلك يتطلب إجراء ما يلي:

- إعداد بطاقة تقنية للنشاط تتضمن:
  - مضمون النشاط وبرنامجه (عرض، كلمات، معرض، زيارة ميدانية،...).
  - تاريخه ومدته والمشاركين في إنجازه والمستفيدين منه.
  - متطلبات إنجازه من وسائل لوجيسية (كراسي، مكبر الصوت، ألة العرض، ألة التصوير، أوراق، أقلام...) ووسائل التواصل من لافتات وملصقات...
  - إخبار السلطات والنيابة بموعد ومكان ومضمون النشاط والمستفيدين منه، ودعوة ممثل عنها لحضور مجرياته.
  - إعداد وإرسال دعوات الحضور للمرغوب في حضورهم في أجل ملائم.
  - تهييء المكان والوسائل اللوجيسية لإنجاز النشاط.
  - تنظيم نقل المشاركين في حالة الخرجات الميدانية والزيارات وحملات النظافة.
  - إعداد وتوزيع أدوات ووسائل التواصل (قمصان، قبعات، مطويات...) وأدوات النظافة (أكياس البلاستيك، قفازات...) في حالة الخرجات الميدانية وحملات التحسيس والنظافة.
  - إعداد ونصب اللافتات والملصقات...
  - إعداد لائحة الحضور/ المشاركين وبطاقة تقييم النشاط.
  - تحديد مقرر ومنشط النشاط وموثق بالصور والكاميرا.
  - إعداد بيان صحفي ونشره.
  - برمجة استراحة شاي بكل متطلباتها إن أمكن ذلك.
  - إعداد تقرير مالي معزز بالوثائق المالية.
  - الخ ...

على أن يتم ترتيب هذه الإجراءات زمنيا وتدقيق كيفية إعمالها.

الإجراءات الأساسية لتحضير الأنشطة

ما هي الطرق والأدوات التي يمكن أن نستعمل في تحسيس الساكنة بالنظافة والفرز ؟

إن نجاعة استراتيجية للتحسيس ترتبط أساسا باستعمال طرق متكاملة. ومن أهم هذه الطرق:

1. التحسيس الفردي للعائلات

يمكن أن يتم التحسيس الفردي أو باب/باب، بشكل متواصل ومستمر، إذا تواجد في الحي أشخاص روابط (Personnes relais) أو بشكل متقطع بواسطة منشطين مكونين لهذا الغرض.

- يسمح التحسيس الفردي للعائلات بالتطرق إلى مواضيع ذات علاقة بالنفايات يصعب الحديث عنها داخل مجموعات.
- يسمح بتجميع المعطيات حول تمثل ورؤية الساكنة للنفايات.
- يسمح للعائلات بالتعبير بشكل حر.
- يكون فرصة لاختيار الحجج الأكثر ملاءمة مع الطرف المحاور .

2. التحسيس الجماعي

يتم بواسطة:

عرض أشرطة في الحي

- ولكي تكون هذه الأشرطة أكثر إثارة بالنسبة لساكنة الحي يستحسن أن تنجز بعين المكان (الحي). وفي هذه الحالة يمكن لهذه الأشرطة أن تصبح مرجعا لتقييم ما تم إنجازه.
- يمكن أن تعد هذه الأشرطة من طرف جمعيات الحي
- يمكن إن تتطرق لبعض التجارب في مجال تدبير النفايات.
- يمكن أن تعرض الوضعية المنتظرة والمتوخاة في الحي.

المسرح أو سكيتشات الحي

- يسمح عرض مسرحيات أو سكيتشات الحي في الفضاء العمومي بتمرير الرسائل المتعلقة بالنظافة إلى الفئة المستهدفة بشكل سلس. ويستحسن أن تكون هذه العروض باللغة المحلية (الدارجة أو الأمازيغية).

حصص الحوار

- يمكن إن تتم هذه الحصص في الفضاء العمومي بالحي أو في أماكن خاصة، ويستدعى لها أفراد الفئة المستهدفة وتناقش فيها المواضيع المتعلقة بالنفايات. يمكن الاستعانة باستمارة لتوجيه الحوار وفهم نظرة الساكنة للنظافة.

لوحات(Panneaux d'affichage) في فضاءات الحي

- تتميز هذه اللوحات بتواجدها باستمرار، وتمكن من التذكير بالرسائل التي تم تمريرها بواسطة القنوات الأخرى. ويستحسن أن تتضمن صورا أو رسومات كي تكون جذابة وأكثر وضوحا.

العوامل الرئيسية للنجاح

- المعرفة الجيدة بالحي
- إشراك الساكنة خصوصا النساء والشباب
- استعمال البصري السمعي البصري (صور - أشرطة..)
- حضور مشاهير (فنية، رياضية..) في أنشطة التحسيس
- راسملة التجارب السابقة
- التكامل بين التحسيس الفردي والتنشيط الجماعي
- تكرار واستمرارية التحسيس
- النشر الإعلامي للأنشطة

المطويات

• يمكن أن يتم التحسيس بواسطة مطويات تتضمن الرسالة المراد إيصالها. ويستحسن أن تكون هذه المطويات سهلة القراءة وأن تتضمن صورا ورسومات توضيحية.

الاعتراف والاحتفال بالمبادرات المحمودة في مجال النظافة

• يمكن أن يتم التحسيس عن طريق الاحتفال والاعتراف بالمبادرات المتميزة أو بالمجهودات المحمودة لعائلة أو شخص أو هيئة في مجال النظافة.

الخرجات والزيارات

• تتم هذه الخرجات للتعرف على المبادرات والتجارب الناجعة في مجال النظافة أو للتعرف عن قرب عن تأثير النفايات على البيئة (المطارح – نقاط سوداء...).

ما هي الرسائل التي يجب أن تركز عليها أنشطة التحسيس؟

تتعلق الرسائل التي يمكن تمريرها لإرساء النظافة والفرز بالحي بعدة مجالات أهمها:

1. المجال الصحي

إعطاء معلومات حول تأثير النفايات على الصحة العمومية وعلاقته بوفيات الأطفال.

2. المجال البيئي

• التخلص من النفايات ضروري للحصول على إطار للعيش نظيف وسليم.

• الحفاظ على بيئتنا وبيئة أطفالنا والأجيال القادمة وذلك بتجنب تلويث الهواء والتربة والفرشة المائية والبحـــار والحفـــاظ على مـــواردنا الطبيعية (الغابة- النفط- الرمال- المعادن-المياه..) باعتبارها محدودة على مستوى الكرة الأرضية.

3. المجال الاقتصادي

• تقليص النفقات الصحية

• تقليص تكاليف جمع النفايات

• ربح أيام العمل التي يمكن أن تضيع بسبب مرض مستخدمي النظافة أو أفراد عائلاتهم

• الاستفادة من عائدات النفايات القابلة للتدوير.

• خلق فرص شغل في مجال تثمين وتدوير النفايات.

4. المجال الاجتماعي الثقافي

يمكن للتقاليد والممارسات التقليدية الموروثة أن تكون دعامة لتشجيع الساكنة على التعاون من أجل التخلص من النفايات.

5. المجال الديني

يعتبر الدين الإسلامي حاملا لمجموعة من الرسائل التحسيسية المتعلقة بالنظافة.

6. المجال القانوني

احترام القوانين: المطارح لا يجب ان تستقبل الا النفايات غير القابلة للتثمين في وقتنا الراهن.

7. لتدريب الساكنة على عملية الفرز لابد من تنظيم حصص يتم فيها:

• التذكير بأنواع النفايات وطبيعتها.

• إنجاز عملية الفرز أمام الساكنة (حسب نوعية الفرز المتفق عليها)

• إعادة إنجازه الفرز من طرف بعض السكان (خصوصا النساء).

وتستعمل في هذه الحصص التدريبية نفس الحاويات التي ستوضع في الحي.

الجانب المعرفي في التدريب على الفرز

1. تذكير الساكنة بأنواع النفايات المنزلية

- أكياس بلاستيكية
- ورق وكارطون
- قارورات بلاستكية
- قارورات وعلب زجاجية
- علب معدنية
- ملابس مستعملة
- جلد
- بقايا الأطعمة (خبز- خضر- فواكه-..)
- أواني من الزجاج والسيراميك مكسرة
- أثاث مستغنى عنه
- بقايا إصلاحات البناء
- مصابيح وبطاريات
- أجهزة منزلية (تلفاز- حاسوب- طابعة- ثلاجة-..)

2. جعل الساكنة تميز بين هذه النفايات

- نفايات قابلة للتدوير (البلاستيك، الزجاج، المعادن، الورق والكارطون..)
- نفايات يمكن أن تستعمل للتسميد (نفايات عضوية)
- نفايات خطيرة (بطاريات، بعض أنواع المصابيح.. أدوية منتهية الصلاحية..)
- نفايات أخرى

3. جعل الساكنة عارفة بمآل النفايات القابلة للتدوير والتسميد

- البلاستيك: يعطي البلاستيك واللابسة

- الزجاج: الزجاج

- المعادن (الالمنيوم): يعاد تدويرها للحصول على دراجات وسيارات و...

- الورق والكارطون غير المبلل أو المتسخ بالذهنيات: ورق وكالرطون

- المواد العضوية: سماد

5. النفايات التي لا يمكن تدويرها حاليا بالمغرب:

- علب الياغورت والحليب
- الأكياس البلاستسكية
- الزجاج المكسر للنوافذ والسيارات
- بقايا الأواني المكسرة (السيراميك)
- أقلام الحبر
- الخ

الجانب التقني في الفرز

يستدعي القيام بعملية فرز النفايات مجموعة من العمليات

- الاتفاق على أسهل نوعية الفرز
- تدريب الساكنة (خصوصا النساء) على عملية الفرز
- الاتفاق على طبيعة ونوعية الحاويات
- الاتفاق على الأماكن وضع الحاويات بالحي
- الاتفاق على توقيت إخراج النفايات المفرزة من المنازل وإفراغها في الحاويات

1. نوعية الفرز

يمكن فرز النفايات المنزلية إلى عدة أنواع:

فرز النفايات إلى 3 أنواع:

2. الإمكانية الأولى

النوع 1	النفايات العضوية
النوع 2	نفايات غير عضوية
النوع 3	خبز

3. الإمكانية الثانية

النوع 1	نفايات قابلة للتدوير
النوع 2	نفايات عضوية و نفايات غير قابلة للتدوير
النوع3	خبز

فرز النفايات إلى 4 أنواع

1. الإمكانية الأولى

النوع 1	عضوية
النوع 2	غير قابلة للتدوير
النوع3	قابلة للتدوير
النوع 4	خبز

2. الإمكانية الثانية

النوع 1	نفايات عضوية و نفايات غير قابلة للتدوير
النوع 2	خبز
النوع 3	نوعين من النفايات القابلة للتدوير (البلاستيك + الورق والكارطون)
النوع 4	نوعين من النفايات القابلة للتدوير (الزجاج والمعادن)

3. الإمكانية الثالثة

النوع 1	نفايات عضوية و نفايات غير قابلة للتدوير
النوع 2	خبز
النوع 3	نوع واحد من النفايات القابلة للتدوير (البلاستيك أو الورق والكارطون أو الزجاج أو المعادن)
النوع 4	باقي النفايات القابلة للتدوير

فرز النفايات إلى 5 أنواع

1. الإمكانية الأولى

النوع 1	نفايات عضوية
النوع 2	نفايات غير قابلة للتدوير
النوع 3	خبز
النوع 4	نوعين من النفايات القابلة للتدوير (البلاستيك + الورق والكارطون
النوع 5	نوعين من النفايات القابلة للتدوير (الزجاج والمعادن)

2. الإمكانية الثانية

النوع 1	نفايات عضوية و نفايات غير قابلة للتدوير
النوع 2	خبز
النوع 3	نوع واحد من النفايات القابلة للتدوير (أو الورق والكارطون)
النوع 4	نوع واحد من النفايات القابلة للتدوير (البلاستيك)
النوع 5	باقي النفايات القابلة للتدوير الأخرى (المعادن والزجاج)

ملحوظة هناك إمكانيات متعددة وعلى جمعية الحي أن تعتمد بصفة تشاركية (خصوصا مع النساء) الطريقة الأسهل

يمكن إحداث حاويات خاصة بالزيوت المستعملة، علما آن سلسلة تدويرها متوفرة حاليا و مربحة.

تدريب الساكنة على الفرز

قبل القيام بعملية الفرز التجريبي أمام الساكنة على لجنة التنفيذ أن تتدرب جيدا على هذه العملية. كما يمكن للجنة التواصل تسجيل فيديو قصد استعماله في حصص التدريب مع نساء الحي.

- يتم التدريب في إطار ورشة مع مجموعة من النساء
- إحضار الأدوات الضرورية (حاويات- أنواع من النفايات المنزلية- قفازات – سلات صغيرة أو أكياس بلاستيكية خاصة بالنفايات).
- يقوم المنشط (ويستحسن أن تكون منشطة) أمام النساء بعملية الفرز كما لو كانت بالمطبخ.
- بعد ذلك يقوم بحمل أنواع النفايات إلى الحاويات بعد التذكير بنوعية كل حاوية (لونها، رمزها..)

يمكن أن يتم التدريب على الفرز بواسطة النظير (التدريب بواسطة النظير) أي أنه يمكن في البداية تدريب مجموعة صغيرة من نساء الحي على الفرز ثم تكليفهن بتدريب جارتين أو ثلاثة لكل واحدة. وتلتزم كل إمرأة تلقت تدريبا بتدريب جارتين أخرتين وهكذا دواليك حتى يتم تدريب جميع نساء الحي.

تجهيز الحي بحاويات النفايات

توجد في الأسواق أنواع مختلفة من الحاويات (من حيث الحجم والشكل واللون، بعجلات او دونها...) ويجب أن يراعي إقتناءها مجموعة من الشروط.

- نوعية الفرز المتفق عليه مع الساكنة.
- مكان وضع الحاويات.
- تكلفتها بالنسبة للجمعية أو الهيئة الحاملة للمشروع .

كما أن وضعها على مستوى الحي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار:

- **التوقيت:** لا يجب وضعها قبل تحسيس الساكنة بكيفية استعمالها
- **المكان آو الأمكنة** التي ستوضع فيها: يجب أن تكون هذه الأماكن قريبة من أكبر عدد من المنازل وأن تتفق عليها الساكنة وأن تتوفر فيها شروط بقائها والمحافظة عليها (قربها من الحارس الليلي...).
- **أن تتضمن** إشارات حول النفايات والمواد التي ستوضع فيها.
- أما عدد أنواعها فهو رهين بالعدد المتوفر وبخصوصيات النفايات المنتجة على مستوى الحي وبنوعية الفرز المتفق عليه.

ملحوظة: من المفروض استعمال الحاويات التي توفرها شركة التدبير المفوض أو الجماعة بعد اتفاق مسبق معهما.

- لون الحاويات:
- يمكن حسب الأنواع المتواجدة بالسوق استعمال حاويات بألوان مختلفة كما يمكن الاقتصار على حاويات بلون واحد إذا تعذر ذلك.
- وفي كلتا الحالتين لابد من وضع إشارات تدل على نوعية النفايات التي ستستقبلها تسهيلا لعملية الفرز بالنسبة للساكنة. كما يستحسن استعمال رموز في هذه الإشارات.

ملحوظة: حجم الحاويات

توجد حاويات بمختلف الأحجام. ويراعى في اختيار الحجم كمية النفايات التي ينتجها الحي وعدد النقط التي ستوضع فيها الحاويات.

الملحق
تثمين النفايات المفرزة القابلة للتدوير

بالنسبة للنفايات القابلة لإعادة الاستعمال:

- تدريب الساكنة على إعادة استعمال بعضها عن طريق ورشات (يمكن الاستعانة بأشخاص له مهارات ودراية بذلك.
- خلق فرص شغل وتكوين أشخاص لهم استعداد لذلك أو حاث تعاونيات (إعادة استعمال عجلات...)

بالنسبة للنفايات القابلة للتدوير وكذلك بقايا الخبز:

- يجب على الجمعية المشرفة على المشروعة بمعية الشركاء والفاعلين والساكنة إيجاد مآل لهذه النفايات أي كيفية إيصالها لمراكز التدوير.
- تنظيم الأشخاص العاملين في تجميع هذه النفايات والتركيز على الأشخاص الساكنين بالحي.
- خلق مناصب شغل جديدة. تكليف شخص بالتجميع (من المنازل) وبيع النفايات المجمعة مع توفير الوسائل الضرورية لذلك (دراجة ثلاثية) في انتظار تدخل فعلي للجماعة بالوسائل اللازمة من حيث الجودة .
- توفير مكان في الحي لتجميع هذه النفايات بحيث يعمل السكان على إيصالها وبيعها حينما يمكن ذلك.
- التعاقد مع هيئة أو شركة لشراء هذه النفايات.
- في جميع الحالات يجب الاتفاق مع الساكنة في كيفية استفادة الحي من عائدات هذه المبيعات بحيث يمكن أن تخصص ل:
- تزيين الحي
- استعمالها في مناسبات اجتماعية (أفراح وخرجات للنساء - مواساة وعزاء، التكلف بتطبيب أشخاص من الساكنة في وضعية صعبة...
- تكوين الجمعيات للحصول على مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية المتعلقة بالنفايات.

التسميد: يمكن للحي أن يعمل على تثمين النفايات العضوية (بقايا الخضر والفواكه ومخلقات التشطيب وأوراق الأشجار بالساحات الخضراء وذلك بتسميدها.

ويمكن أن يتم على مستوى فردي (داخل المنازل) أو على مستوى الحي وذلك بتوفير مكان ووسائل خاصة بذلك ويقتضي ذلك تكوين وتدريب الساكنة أو مجموعة منها والراغبة في ذلك. ويمكن بالنسبة للأحياء والمدن الصغيرة المجاورة للمناطق الفلاحية أن تحدث سلسلة لجمع ،نقل بقايا المواد العضوية المفرزة لبيعها للفلاحين أو توزيعها عليهم، كما يمكن تجميع النفايات العضرية للأسواق وخلق سلسلة محدثة لمناصب شغل.

ملحوظة: تطوير الفرز

بإحداث أماكن وحاويات خاصة بالبطاريات والمصابيح والطونير والأدوية المنتهية صلاحيتها

الملحق
تثمين الفضاءات

إن الهدف الأساسي من تثمين الفضاءات بالحي هو خلق حس تملك الفضاء العمومي لدى الساكنة وذلك بغية الاعتناء به وبنظافته وكذا توفير فضاء يليق بالساكنة.

ويمكن العمل في هذا الجانب على:

- صباغة الجدران
- وضع الأصص والمزهريات
- رسم جداريات
- إحداث حدائق أو ترميمها والاعتناء بها
- تشجير الأماكن التي تسمح بذلك.
- الاعتناء بالإنارة

على أن جميع هذه الأنشطة يجب أن:

- تخبر بها السلطات العمومية
- تتم باتفاق مع الساكنة والجماعة الترابية وجميع المتدخلين (لون الصباغة، أماكن وضع اللوحات أو الجداريات..)
- تساهم فيها ساكنة الحي خصوصا الشباب .
- تشارك فيها المدرسة
- تتم أيام العطل

الملحق تنمية قسم التعاون وحسن الجوار

رسم الجداريات

يستحسن:

- أن تنجز في إطار حملة يحضرها أغلب ساكنة الحي
- أن تؤطر من طرف فنان تشكيلي أو أستاذ(ة) الفنون التشكيلية وذلك لاحترام الأبعاد الفنية للوحات (اختيار الألوان، أبعاد الكتابة والرسوم، التوجيه..ألخ)
- أن تحمل الرسوم رسالة تحسيسية وذات بعد بيئي
- أن تكون أبعادها متناسبة مع الفضاء الذي يحملها
- أن تنجز هذه الرسوم في جدار مرئي بالنسبة لأغلبية الساكنة.
- أن تثمن الشركاء في المشروع (بوضع رموزهم)

وضع الأصص

- يجب أن يتم الاتفاق مع الساكنة ومع الجماعة على:
- طبيعة الأصص والمزهريات (بلاستسكية أو طينية أو..)
- حجمها
- أنواع النباتات التي ستتضمنها
- الأماكن التي ستوضع فيها

التشجير و إنشاء أو إعادة تأهيل مساحات خضراء

- يجب أن يتم الاتفاق مع الساكنة والجماعة على:
- أماكن التشجير
- مكان إنشاء المساحات الخضراء
- نوعية النباتات والأشجار
- ويستحسن إنشاءها بالأماكن التي تمثل نقط سوداء

باعتبار أن النظافة والاعتناء بالفضاء رهين بنوعية لعلاقة بين الساكنة وبين الجيران فإن علاقة جيدة بين الساكنة من شأنها أن تساهم في الحفاظ على نظافة الحي. وبالتالي فالعمل على هذه الواجهة يصبح أساسيا. ويمكن في هذا المجال القيام بمجموعة من الأنشطة:

- بلورة ميثاق أخلاقي بين الساكنة وتوقيعه والعمل على الالتزام به
- تنظيم خرجات ترفيهية للساكنة (الأسر)
- تنظيم ورشات ترفيهية لفائدة الأطفال
- مساعدة العائلات في أفراحها وفي مناسبات مواساتها (عزاء- مرض..)

• تنظيم حملات نظافة جماعية داخل الحي يساهم فيها ساكنة الحي

يمكن الاستعانة بجمعيات ذات أهداف اجتماعية وجمعيات في تنشيط برامج الأطفال.

يسمح التقييم بتصحيح المشروع أثناء إنجازه. وبالتالي فهو يجب أن يتم دون انتظار نهاية المشروع وذلك كلما كان قياس بعض النتائج ممكنا. كما أن التقييم في المقاربة التي نقترحها يجب أن يشرك جميع الأطراف المتدخلة (لجنة القيادة- الساكنة – الشركاء..)

ويجب التمييز بين مستويين في التقييم:

• مستوى تحقق الأهداف (النتائج)

• مستوى النتائج التي يحدثها على وضعية الحي(تقييم الأثر) ..

ومن النتائج المنتظرة:

• تحسن مستوى أداء تدبير النفايات في الحي عند نهاية المشروع

• ارتفاع عدد عائلات الحي الذين تم تحسيسهم بخصوص الإنتاج المشترك للنظافة

• شبكة محلية للترافع مكونة من عدد ملائم من الفاعلين (جمعيات - مسؤولون إداريون- أطر تربوية..) تستهدف القرارات على مستوى المحلي حـــول التدبير المندمج للنفايات تم إنشاؤها

• تم تجنيد ساكنة الحي كل سنة بخصوص أنشطة الترافع اتجاه المسؤولين المحليين

وعليه فإن على الجمعية أو الهيئة العاملة بنظافة الحـــي أن تعتمد على المؤشرات التالية في تخطيط الأنشطة التي عليها القيام بها وفي تقييم نتائج عملها:

• نسبة تجميع النفايات في الحي كل سنة

• نسبة النقط السوداء المسجلة بالحي كل سنة

• نسبة الفئة المستهدفة في الحي العارفة بتقنيات وإجراءات الفرز والتجميع والتدوير.

• نسبة الساكنة التي تقوم بعملية الفرز

• نسبة النفايات المثمنة على مستوى الحي

• نسبة التجهيزات الخاصة بالتجميع المحافظ عليها في أحسن حالة في الحي كل سنة

- عدد الفاعلين المتدخلين بشكل منسق والمتوفرين على موقف موحد بخصوص اشكالية النفايات في المدينة كل سنة
- نسبة التدخلات المنسقة المنجزة من طرف الفاعلين شركاء الجمعية.
- نسبة المشاركين (نساء – رجال- أولاد- بنات-) في حملات الترافع من مجموع ساكنة الحي كل سنة
- نسبة وسائل الإعلام والوسائط الاجتماعية التي نشرت أنشطة الترافع.
- عدد الأصص والمزهريات والجداريات المزينة والمساحات المزينة وعدد المساحات الخضراء الحديثة بالحي
- عدد المناسبات الاحتفالية التي يجتمع فيها غالبية ساكنة الحي
- عدد فرص الشغل التي تم إحداثها في علاقة بالنفايات المفرزة
- قيمة العائدات المادية من النفايات المفرزة

قدم هذا الدليل مجموعة من المقاربات والأنشطة الهادفة للارتقاء بجمالية ونظافة الأحياء واستثمار مكونات النفايات من موارد في خلق الثروة واحداث مناصب شغل خضراء، وذلك بفضل مبادرات فردية وجماعية لفاعليين محليين وجمعويين من رواد التغيير المجتمعي، وتستوجب تقوية و تعميم واستدامة النتائج المحصل عليها، تبني هذه المشاريع من طرف المنتخبين المحليين بحكم مسؤوليتهم على الارتقاء بالأحياء التي انتخبوا على رأسها وقيادة ودعم هذه البرامج من طرف المجالس الجماعية بكل الامكانات المادية والتأطيرية اللازمة.

النفايات = موارد وثروات

من أجل اقتصاد دائري

الاستفادة من هذه الموارد لخلق مناصب شغل

تم إنجاز هذا المشروع من طرف جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض بالمغرب، بدعم من مؤسسة دروسوس (drosos)

www.facebook.com/AESVTMAROC

www.aesvt-maroc.com
communication.aesvt@gmail.com

Annexe de l'AREF Casablanca/Settat
Bd Modibo Keita, Casablanca

+212 5 22 81 11 99